المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10349
المسلسل : 13

قمة الرياض

ملف صحفي

قال إن تحقيق الاستقرار في العراق لا يكون إلا بالمشاركة المتوازنة لكافة الأطراف في العملية السياسية

أمير الكويت: تفاقم خلافاتنا والتشكيك فى النوايا أعاقا عملنا المشترك وأفقداه مصداقيته

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 10349
المسلسل : 13

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير دول الكويت عن أمل القادة العرب أن تكلل أعمال قمتهم التي اختتمت أمس بالنجاح والتوفيق وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الجميع من أجل عزة ورفعة الأمة العربية وتحقيق ما يتطلع إليه من تقدم وازدهار.

وثمن الشيخ صباح في كلمة ألقاها في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي أمس، الجهود الكبيرة والمقدرة التي بذلها ويبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لتوفير أسباب النجاح لهذا المؤتمر.

وقال أمير الكويت «تأتي هذه القمة في ظل ظروف وأوضاع وتحديات تعيشها أمتنا العربية هي غاية في الدقة والأهمية نتيجة لتفاقم الخلافات السياسية والابتعاد عن تغليب المصالح العليا لأمتنا العربية على ما سواها، واستفحال حالة انعدام الثقة بيننا، وتنامي ظاهرة التشكيك في نوايا بعضنا البعض، الأمر الذي أعاق عملنا العربي المشترك وافقده مصداقيته وبات معه أبناء امتنا العربية يعيشون حالت إحباط وعدم وضوح في الرؤى لآفاق مستقبلهم مما ولد لديهم حالة من اليأس».

وأضاف «انطلاقا من مسؤوليتنا التاريخية إزاء هذه المعطيات فانه يتحتم علينا أن نتعامل معها على قدر كبير من المسؤولية والواقعية والسعي الدؤوب لمعالجة وحل هذه القضايا والمشاكل والتعامل معها بروح صادقة وموضوعية وبوعي كامل بأهمية العمل العربي الجماعي وتطلعات شعوبنا وآمالها وانطلاقا من الإمكانات المتاحة لنا وبما يحقق مصالحنا المشتركة في الأمن والسلام والاستقرار والتنمية».

وأكد أن بلاده تؤمن دائما بأهمية العمل العربي المشترك وترى أهمية التركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية التي تواجه الدول والشعوب العربية في هذه المرحلة، مشددا على ضرورة البعد عن الخلافات السياسية «مع عدم إغفال ما يحيط بها من تحديات»، وأهمية الاتجاه نحو البعد الاقتصادي للعمل المشترك والتأكيد على ضرورة دعم الاستثمار ومشاريع البنى التحتية في الدول العربية وتفعيل الاتفاقيات العربية الثنائية والجماعية.

ودعا إلى دعم المشاريع الاقتصادية المشتركة التي تمثل علامة نجاح العمل العربي المشترك والتركيز على تطوير التشريعات والقوانين الاقتصادية ليسهم في توفير الظروف والمناخ الملائم للتعاون الاقتصادي.

وحول الأوضاع في المنطقة العربية قال أمير الكويت «إننا نتابع وبكل اهتمام وأسى الأوضاع المأساوية التي يمر بها العراق الشقيق، وندين بشدة كافة الأعمال الإرهابية التي يذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أبنائه وبشكل خاص تلك الأعمال التي تستهدف دور العبادة والمساجد والمؤسسات الحكومية والبنية التحتية، وندعو أبناء العراق الشقيق إلى وحدة الصف ونبذ الخلاف وعدم إفساح المجال لهذه الأعمال كي لا تمس أمن واستقرار بلادهم مؤكدين على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية الإسلامية».

ورأى أن تحقيق الاستقرار في العراق «لا يكون إلا بالمشاركة الفاعلة والمتوازنة في العملية السياسية من قبل كافة الأطراف السياسية في العراق»، مؤكداً دعم وتشجيع كل الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق التي تم التعبير عنها في قرارات القمم العربية السابقة، ومجددا استمرار دعم دولة الكويت للعراق «حتى يتجاوز ما يمر به من ظروف صعبة».

من جهة ثانية عبر الشيخ صباح عن ارتياح دولة الكويت لإعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي جاءت دليلا على ما يتمتع به القيادة والشعب الفلسطيني من روح المسؤولية والحكمة، معبرا عن بالغ التقدير للجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين من خلال مبادرته لجمع الأخوة الفلسطينيين والدعوة لنبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم والتي تمخض عنها اتفاق مكة المكرمة الذي مهد الطريق لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وقال «إن مبادرة السلام العربية التي تم إقرارها في قمة بيروت عام 2002 تشكل أساسا هاما لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة كما انها تعزز كافة الجهود الرامية لتنفيذ قرارات

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 10349
الصفحـات : 4 المسلسل : 13

الشرعية الدولية»، داعيا الدول الرئيسية الراعية للسلام في الشرق الأوسط أن تنطلق من المبادرة العربية لتحقيق حلا شاملا لقضية فلسطين.

وعبر عن تمنياته للبنان باستقرار الأوضاع فيه «وان يعلو صوت الحكمة وتغليب المصلحة الوطنية وعودة التوافق بين جميع فئات المجتمع اللبناني حتى يستعيد عافيته ودوره الحيوي لتعزيز الأمن والاستقرار بالمنطقة».

وحول الوضع في الصومال دعا الشيخ صباح الأحمد إلى تضافر الجهود العربية والإقليمية والدولية لتقديم كل المساعدات والعون الممكن للصومال الشقيق ليتسنى له إعادة الإعمار والانطلاق نحو بناء مؤسساته المدنية ومشاريعه التنموية.

وأكد أهمية العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بما فيها الأسلحة النووية وضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشاتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تقنية الطاقة النووية للاستخدامات السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ودعا الشيخ صباح إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الإيراني للاستمرار في الحوار الجاد والبناء بما يكفل إزالة حالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع وبما يحفظ لإيران حقها في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وشدد على ضرورة الوقوف بحزم إلى جانب العمل المشترك لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي لا تزال تستهدف أمن واستقرار دول وشعوب المنطقة.